

الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للأسر المُهيئة للإدمان لدى عينة من الشباب - دراسة ميدانية على طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية

[١٤]

مصطفى ابراهيم عوض^(١) - محمد سمير عبد الفتاح^(٢) - وليد عبد الظاهر عبد العزيز^(٣)
(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية السابق، بنها ٣) صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، رئاسة مجلس الوزراء

المستخلص

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للأسر المُهيئة للإدمان لدى عينة من الشباب، كما هدفت إلى توضيح أهم أسباب الخلل الوظيفي للأسرة التي أدت إلى انتشار تعاطي وإدمان المواد المُخدرة بين الشباب، والتوصل إلي أهمية دور الأسرة في حماية الأبناء من الوقوع في براثن تعاطي وإدمان المواد المُخدرة.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٠) مُفردة (٣٠) أنثى، (١٢٠) ذكر من الشباب داخل المدارس الثانوية الحكومية، والرسمية، الخاصة، وقد استخدم الباحثون استمارة استبيان (الخصائص الاجتماعية والفيزيقية) من إعداد الباحث، المقابلات الشخصية، واستعانت الدراسة بنظرية الأنساق الاجتماعية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنه يوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين كلاً من الخصائص الاجتماعية للأسر تختلف من مكان لآخر فلذلك نجد من المؤلف انتشار المواد المُخدرة في الأفراس الشعبية علي عكس المناطق الأخرى فقد توصلت الدراسة الي ان الموروث الثقافي له دور في انتشار المواد المُخدرة علي حسب اسلوب التنشئة والتواصل الجيد والفعال بين أفراد الأسرة للقيام بتنشئة اجتماعية سليمة للأبناء وتجنب حدوث المشاكل الأسرية حتي لا تحدث فجوة بين أفراد الأسرة فنجد الابن يقوم بتقليد والده وكل من هو قريب له، وايضاً سوء التنشئة قد يؤدي الي تعاطي وإدمان أفراد الاسرة نتيجة إدمان الأب.

ومن التوصيات التي توصل إليها الباحثون عمل برامج إرشاد أُسرى لتدريبهم علي التنشئة الاجتماعية السليمة والطرق العلمية لحل مُشكلات الأبناء والقيام بعمل حملات توعية لوقاية الشباب من أخطار تعاطي وإدمان المواد المُخدرة، العمل على تفعيل دور القانون والتشريعات التي تجرم تعاطي أو إدمان المواد المُخدرة أو تزويجها أو الإتجار فيها أو حيازتها.

مقدمة الدراسة

مما لا شك فيه أن الأسرة هي الركيزة الأساسية في التنشئة الاجتماعية لدى أبنائها لأنها هي النواة الأولى للمجتمع، وتمثل الأساس الاجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات أفراد المجتمع حيث تضيء على أبنائها خصائصها ووظيفتها.

والمجتمع بوجه عام يتكون من أسر، ولا يوجد مجتمع عبر التاريخ أقيم بنائه على غير الأسر وبذلك تُعد الأسرة عنوان قوة تماسك المجتمع أو ضعفه لأنها مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدّة، فهي تمثل الدرع الحصين لأفرادها، بإعتبار أن كلاً من الزوجين يعتبر درعاً للآخر.

إن المهام المنوطة بالأسرة منذ نشأتها عديدة منها ما هو تربوي أو توعوي أو إجتماعي أو إقتصادي أو سياسي وقد أكدت مجريات الأحداث التي تشهدها المجتمعات البشرية دور الأسرة الكبير في عملية الحفاظ علي الأمن وبسط الطمأنينة التي تنعكس آثارها على الأفراد والمجتمعات سلباً أو إيجاباً، وهذا ما يؤكد الحقيقة التي تقول إنّ قوة الأسرة هي قوة للمجتمع وضعفها ضعفاً له.

إن الأمن والأسرة يُكمل إحداهما الآخر ويوجد بينهما الترابط الوثيق، وذلك أنه لا حياة للأسرة إلا بإستتباب الأمن، ولا يمكن للأمن أن يتحقق إلا في بيئة أسرية مترابطة، وبيئة اجتماعية نظيفة، يسودها التعاطف والتآلف، والعمل على حب الخير بين أفرادها، كل ذلك ضمن عقيدة إيمانية راسخة، هذا الإيمان هو الكفيل بتحقيق الأمن الشامل والدائم، الذي يحمي المجتمع من المخاوف، ويُبعدة عن الإتحراف، وإرتكاب الجرائم المترتبة علي إدمان وتعاطي المواد المُخدرة.

إن هذا الدور لا يتحقق إلا في ظل أسرة واعية بالمشكلات التي تهدد مستقبل أبنائها ويجب أن تعمل الأسرة علي تحقيق الأمن النفسي، والجسدي، والغذائي، والاقتصادي، والصحي لأبنائها بما يُشبع حاجاتهم النفسية والتي ستعكس بالرغبة الأكيدة في بث الطمأنينة في كيان المجتمع كله وهذا ما سيعود على الجميع بالخير الوفير، ولكن إذا لم تهتم الأسرة بالتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء فإن هذا سينعكس علي سلوكيات الأبناء وعدم رقابة الأسرة

سيؤدى إلي دخول الأبناء في عالم تعاطي وإدمان المواد المُخدرة ذلك بالإضافة الي أصدقاء
السوء. (مصطفى سويف، ١٩٩٦)

مُشكلة الدراسة

هي مصطلح جديد يطلق عليه الباحثون (الأسرة المتواطئة) وهي تلك الأسرة التي تقوم
بقصد أو بدون بتهيئة أبنائها للإدمان.

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة المشكلات الإجتماعية والبيئية داخل الأسرة التي تدفع
الابناء الي الوقوع في برائن إدمان وتعاطي المواد المخدرة فأفة المخدرات أصبحت اليوم من
أخطر الاقات التي تهدد البشرية جميعاً وحصدت من الارواح مالم تحصده الحروب أو
الامراض الفتاكة.

إن ظاهرة المخدرات قضية حرب مع عدو يتربص بأفراد المجتمع لتدميره، وإنتشار
المخدرات يعتبر كارثة ومكافحتها من أكبر المشكلات فإدمان المخدرات مرض إجتماعي يذل
الفرد ويحطمه وينعكس علي شخصيته ويمحو منها الفضيلة ويهدم المُثل العليا ولا بد ان تكون
الاسرة هي خط الدفاع الاول.

وعلى الرغم مما توصلت إليه دراسات سابقة خاصة بأهمية دور الأسرة وأثر تعاطي
وإدمان المواد المُخدرة علي الفرد والمجتمع ولكن رأى الباحثون أنه من المُهم هو تسليط الضوء
علي خصائص الأسر المُهيئة لتعاطي وإدمان المواد المُخدرة. (نادية حليم زكي، ٢٠٠٥)
وقد قام الباحثون بدراسة إستطلاعية عن (المتغيرات البيئية والاجتماعية المعاصرة
وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الشباب)

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف علي المتغيرات البيئية والاجتماعية المعاصرة وعلاقتها
بالسلوك الانحرافي لدى عينة من بعض الشباب عددهم (٥٠) مُفردة، وقد توصلت هذه الدراسة
إلي أن هناك علاقة بين المتغيرات البيئية المُتمثلة في المنطقة السكنية ومدى جودة الحياة
وبين السلوك الإنحرافي والسلوكيات الخاطئة للشباب. (المجلس القومي لمكافحة وعلاج
الإدمان، ٢٠٠٠)

تساؤلات الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في تفسير العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والفيزيائية (البيئية) للأسر وتعاطي وإدمان الأبناء للمواد المخدرة وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:
التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة متبادلة بين الإدمان وتعاطي المواد المخدرة وبين الخصائص الاجتماعية والبيئية للأسرة؟

ويؤدى التساؤل الرئيسي إلى عدة تساؤلات أخرى ترتبت عليه وهي:

- ما الظروف الأسرية المهيئة المؤدية لإدمان الشباب؟
- ما دور الأسرة في إتجاه الشباب نحو التدخين؟
- ما الأسباب الأسرية والعوامل التي تؤدي إلى تعاطي وإدمان الشباب للمواد المخدرة؟
- ما دور البيئة الثقافية، والاجتماعية في إنتشار المواد المخدرة؟

أهداف الدراسة

إن أهداف الدراسة هي القضايا المحددة التي تُمثل موضوع البحث وتُعد هذه القضايا بمثابة موضوعات تتعلق بين الأهداف والوسائل ذات الصلة بمشكلة البحث.
يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في محاولة التوصل إلى الخصائص الاجتماعية والفيزيائية المتعلقة بالأسرة والتي تقودنا إلى ما يلي:
١) علاقة السلوكيات الخاصة بالأسرة في تهيئتها للإدمان.
٢) التوصل إلى دور الأسرة في اتجاه الأبناء نحو التدخين.
٣) التوصل إلى الأسباب الأسرية والعوامل التي تؤدي إلى تعاطي وإدمان الأبناء للمواد المخدرة.
٤) التوصل إلى دور البيئة الثقافية والاجتماعية في إنتشار المواد المخدرة.
٥) إثراء الجانب النظرى فيما يخص ظاهرة إدمان المخدرات ودور الأسرة في ذلك.

أهمية الدراسة

لقد جاء اختيار مشكلة الدراسة لمجموعة من الاعتبارات تشكل في مجموعها أهمية الدراسة على مختلف الأصعدة، نذكر الأهمية على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية: تتبثق أهمية الدراسة الحالية من أهميه الموضوع الذي نتصدى له وهو دور الأسرة وخصائصها الإجتماعية والفيزيكية في تعاطي وإدمان الأبناء للمواد المُخدرة. تُسلط الدراسة الضوء علي بعض المتغيرات والسلبيات داخل الاسرة المصرية التي تدفع بالشباب إلي الوقوع فريسة للإدمان.

تُسلط هذه الدراسة الضوء علي ظاهرة في غاية الأهمية وهي ظاهرة الإدمان أو التعاطي حيث أن حجم هذه الظاهرة زاد وتفاقم علي المستويين المحلي والدولي.

وتوجيه نظر الباحثين في مجال علاج الإدمان إلي الأسباب الحقيقية التي تدفع بالشباب إلي الإدمان والعمل علي حمايتها ونشر الوعي بين مختلف فئات وطوائف الشعب حول مخاطر الادمان.

وكذلك توجيه النظر إلي أهمية دور الأسرة في الحفاظ علي أبنائها وحمايتهم من الوقوع في براثن الإدمان.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تصميم وتقنين عدد من الإستبيانات التي تُفيد الباحثين في تحديد بعض متغيرات الدراسة.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في عقد دورات إرشادية لأسر الشباب بهدف التعرف علي الآثار السلبية للمشكلات الأسرية وتأثيرها علي سلوك الابناء والإرشاد الاسرى.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في عقد دورات وبرامج تدريبية لأسر الشباب يكون هدفها تطوير وتحسين أساليب التنشئة الإجتماعية المُتبعة مع أبنائهم بهدف رفع كفاءتهم ومساعدتهم في مواجهة الضغوط البيئية.
- اهتمام الدراسة الحالية بفئة الشباب قد يُتيح الاستفادة من طاقتهم الكامنة وإستثمارها في مجال المحافظة علي البيئة بطريقة تُسهل عليهم الإنضمام للمجتمع كقوة فعالة.

- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في عقد دورات إرشادية للشباب هدفها رفع درجات الاستعداد لديهم لمواجهة الضغوط البيئية السلبية التي تُسبب الإدمان.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: قد قام الباحثون بتحديد المجال المكاني وهو (المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، والرسمية، والخاصة).

الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في عينة عمدية من الشباب بالمدارس الثانوية وفئتهم العمرية من ١٩:١٥ سنة، ويبلغ حجم العينة (١٥٠ مفردة) (٣٠) إناث، (١٢٠) ذكور ينتمون إلى شرائح وفئات اجتماعية متباينة.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفترة من (أول يناير ٢٠١٦) حتى (نهاية نوفمبر ٢٠١٧)

منهج الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالتها وتصل بذلك لإصدار التعميمات بشأن الظاهرة موضع الدراسة والتي تقوم على تقدير الخصائص الاجتماعية والفيزيائية للأسر المُهيئة لتعاطي وإدمان المواد المُخدرة وتحليل هذه الخصائص وتفسيرها لإستخلاص دلالتها للوصول إلي النتائج المتعلقة بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

التوجه الفكري للدراسة: استعانت الدراسة بنظرية الأنساق الاجتماعية حيث انها من أنسب النظريات التي يمكن استخدامها كمدخل نظري لدراسة البيئة الاجتماعية حيث أنها تعمل على شرح وتفسير التفاعلات والسلوكيات المتباينة لمجتمع الدراسة ويرجع ذلك لعدة أسباب منها :

- أنها تهتم بالنظرة المنظومية الشاملة في تعاملها مع قضايا أو مشكلات البيئة من خلال دراسة كافة أبعاد الظاهرة.

- من خلال التعرف على رؤية الشباب المتعاطي للمخدرات ومدى تأثير ذلك على سلوكياتهم من ناحية ومدى تأثرهم ببيئاتهم الاجتماعية والسكنية من ناحية أخرى وذلك من خلال معرفة دور أسرهم في دخولهم في دائرة تعاطي وإدمان المواد المُخدرة.
- أنها لا تتناول القضايا فقط من عدة زوايا بل تهتم بالتفاعلات والتداعيات، والآثار الناتجة عن هذه التفاعلات .
- من خلال التعرف على التفاعلات المختلفة التي يتعرض لها الشباب المتعاطي للمُخدرات خلال تعاطيهم ومدى تداعيات وآثار ذلك في تكوين شخصياتهم وتحولهم إلى أفراد مؤثرين علي المجتمع المحيط بهم سلبياً.
- أنها تستدعي عمل فريق علمي متنوع التخصصات.
- لا تعتمد هذه الدراسة على البعد الاجتماعي فقط بل تتطرق إلى البعد البيئي والتأثير الفسيولوجي للمُخدرات .
- أنها تعتمد على قاعدة ديناميكية النسق ومن ثم فهي نظرية معنية بالتغير والحركة الدائمة.
- فهذه الدراسة تهتم بالتعرف على العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المحيطة بمجتمع البحث وكيف أنها تتأثر إيجابا وسلبا تبعاً للمتغيرات المختلفة وما يترتب على ذلك من شعور بالعزلة الاجتماعية والنفسية.
- أنها تهتم بعملية التغذية المرتدة مما يساهم في تعديل حركة النسق الايكولوجي وتصحيح مساره. فمعرفة الخصائص الاجتماعية والفيزيقية لأسر الشباب المتعاطي للمُخدرات ليس هدفا في حد ذاته بل أنه وسيلة هامة لتحقيق هدف اكبر وهو محاولة القضاء على هذه المشكلة والتي انتشرت بشكل مُرعب في المجتمع المصري.

مصطلحات الدراسة الأساسية

الخصائص: الخصائص هي صفات الشيء، فالأسس ثابتة والخصائص متغيرة في الغالب على اعتبار أنها قد تلازم الشيء وقد تفارقه. (أحمد مختار عمر، ٢٠١٦)

الخصائص الاجتماعية: هي مجموعة الصفات المتلازمة لمجموعة من الأفراد والتي تميزهم عن غيرهم وقد تكون هذه الصفات مكتسبة من داخل الأسرة أو خارجها. (موسي نجيب موسي، ٢٠١٢)

الخصائص الفيزيائية: هي أى خاصية قابلة للقياس يمكن لقيمتها وصف حالة نظام بيئي في أى لحظة زمنية، لهذا السبب فان أى تغيرات في الخواص البيئية لنظام ما يُمكن استعمالها لوصف تحولاته (أو عمليات التطور بين حالاته اللحظية). (مصطفى سويف، ٢٠٠٧)

الأسرة: فتتعدد تعريفاتها تبعاً لإختلاف المدخل الذي يتم من خلاله الدراسة فعلى اعتبار أن الأسرة جماعة اجتماعية، تُعرف بأنها "جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا مع بعضهم برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالباً يشتركون مع بعضهم في عادات عامة، ويتفاعلون مع بعضهم تبعاً للدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع . (نبيل السمالوطي، ١٩٩٩)

دراسات وبحوث سابقة

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة عبير السيد أحمد عبد ربه (٢٠٠٦): وتتناول (العنف الوالدى وعلاقته بإدمان الأبناء المراهقين)

يُمثل المدمنين خسارة بشرية كبيرة للمجتمع ولا شك أن الإهتمام بهذه الفئة من الأبناء المدمنين واكتشافها المبكر ومعرفة أسباب إدمانهم يساعد علي الاستفادة من كل طاقات الشباب والنهوض بالمجتمع كله.

إلقاء الضوء علي ظاهرة العنف الوالدى حتي يتحمل الوالدان مسئوليتهم في تربية النشء وحتى يرى المسئولون أهمية وضع تشريعات وقوانين لحماية الطفل والتعرف علي فئات الأطفال الذين يعانون من العنف ومدى تأثير ذلك علي بناء الأطفال.

وتهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين العنف الوالدى وإدمان الأبناء لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ووضع استراتيجيات وقائية للقائمين علي رعاية الاطفال وتربيتهم.

كما تهدف إلي تقدير بعض العوامل النفسية المستقلة عن المفاهيم المركبة التي تكرر ذكرها في التوصيات الختامية للدراسات السابقة.

كما تهدف الي الكشف عن كيفية الحد من عوامل الخطورة الخاصة بالمرضي حتي يتم توفير الكم المهدر من الأموال التي تُتفق من قبل الوزارات المعنية بالصحة وعلاج المرضي. وقد استخدمت الباحثة أدوات موضوعية من إعدادها لتحقق بها صدق فروض الدراسة وهي مقياس العنف الوالدى وقائمة فحص المدمن وتنتمي هذه الدراسة الي المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين بصدد المتغيرات النفسية الخاصة بالعنف الوالدى، والفئات العمرية لعينة المدمنين بصدد متغيرات الدراسة، والمستوى الاقتصادي المنخفض.

وقد توصلت الدراسة أيضاً الي عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لعينة المدمنين، والمستوى التعليمي للأباء والأمهات، والفئات العمرية لعينة من غير المدمنين، ونوع المستوى الاقتصادي بصدد متغيرات الدراسة.

ان العنف الوالدى يُساعدنا علي التنبؤ بالابناء المستهدفين للإدمان وظهور ذلك من خلال متغيرين للعنف الوالدى هما (العنف النفسي والاجتماعي) ولهما علاقة ارتباطية موجبة بإدمان هؤلاء الأبناء.

دراسة عائشة محمود بهلول(٢٠١٠): وتتناول (التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان المراهقين)

تُعد مشكلة إدمان المخدرات واحدة من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه غالبية المجتمعات لان معدلات التعاطي وصلت لذروتها وظهرت مواد نفسية أشد خطورة وفتناً مثل الهيروين والكوكايين واقتران تعاطي المخدرات بأمراض خطيرة كالإيدز والالتهاب الكبدى الوبائي.

وقد قام هذا البحث لمعرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة (الأسرة، الاقران، وسائل الاعلام) حيث ان الدراسات التي أجريت في هذا المجال ركز بعضها علي الاسرة وعلاقتها بالادمان وركز بعضها الأخر علي دور الاقران وعلاقته بالإدمان ودور

الاعلام وعلاقته بالإدمان ،ولكن لا توجد دراسة واحدة لدراسة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية ودور الاعلام .

وقد قامت الباحثة بطرح بعض الاسئلة متمثلة في:

- هل ترجع أسباب تعاطي المراهق للمخدرات للأسرة أم للأقران أم لوسائل الاعلام؟.
 - ما هي أنواع المخدرات التي يقبل عليها المراهقون؟
 - هل يُعد المستوى الاقتصادي المرتفع أو المنخفض من أسباب تعاطي المخدرات للمراهقين؟ وتمثلت أهمية البحث في التعرف علي العلاقة بين التنشئة الاجتماعية بمؤسستها المختلفة (الاسرة ،الأقران،وسائل الاعلام) وأهمية مرحلة المراهقة.
- وتهدف الدراسة الي معرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية باختلاف مؤسستها وبين إدمان المراهق، وتمثلت العينة في ٤٠٠ تلميذ وتلميذة منهم ٢٠٠ مدمن و ٢٠٠ غير مدمن من المدارس الثانوية والتجريبية والعربي الحكومية وكذلك المدارس الفنية الصناعية والتجارية ومؤسسة احداث ومصحة نفسية.

وكانت أدوات الباحث استبيان موجه للمراهقين من ١٢ : ١٨ سنة للتعرف علي الأسباب التي تدفع المراهقين إلي تعاطي المخدرات، واستمارة بيانات شخصية اجتماعية.

وتوصلت الدراسة الي أن الأسرة هي أول جهاز للتنشئة الاجتماعية وهي أول العوامل التي تدفع المراهقين للإدمان، وأن اكثر أنواع المخدرات شيوعاً هو الحشيش ويليه البانجو ثم الأفيون واخيراً الهيروين والكوكايين، ومن أهم الأسباب الاقتصادية للإدمان هي سهولة الحصول علي المُخدر وتعتبر المناسبات الاجتماعية من الأعياد والأفراح والحفلات هي اهم أسباب إدمان المراهقين حيث أن هذه المناسبات ترتبط بمجاملات عن طريق المشاركة في تعاطي المخدرات وهناك مشكلات كثيرة ناتجة عن التعاطي وتؤدي الي الدخول في عالم الإدمان مثل التأخر الدراسي والغياب المتكرر وتدهور الصحة العامة .

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة مكتب الأمم المتحدة علي الإدمان والجريمة (2004): تأتي الدراسة الراهنة في إطار إهتمام الولايات المتحدة بالتصدي لمشكلة الإدمان والتعاطي من ناحية والإتجار من ناحية أخرى .

وقد عملت الدراسة علي ادخال أحد المتغيرات الجديدة والذي لم يكن موجوداً في الدراسة السابقة حيث قامت الدراسة الراهنة علي نفس العوامل التي قامت عليها الدراسة السابقة. وحددت الدراسة المجتمع المستهدف من خلال دراسة عينة من الشباب في عدة مدن أمريكية من خلال برامج زمنية محددة للتطبيق في وقت واحد علي كل أفراد العينة، واعتمدت الدراسة في إعداد قاعدة بيانات عن التعاطي والمتعاطين علي التقارير الصادرة عن الصحف وإدارات السجون ومصحة الامن العام وسجلات المدارس في المدن الامريكية التي أُجريت بها الدراسة.

وتوصلت الدراسة الي العديد من النتائج حيث أكدت ان المخدرات كغيرها من السلع التجارية وهو ما يهدد أمن واستقرار المجتمع، وأن تجارة المخدرات أصبح يتصف بالعالمية وقد أصبحت المخدرات معبرة عن مصالح شركات وهيئات وهو ما جعل هذه التجارة منظمة علي مستوى العالم.

دراسة مكتب المكافحة الأمريكي في وسط غرب أفريقيا: بدأت هذه الدراسة في وسط وغرب أفريقيا اثناء عمل فريق من مكتب الأمم المتحدة علي تدريب اعضاءه في وسط وغرب افريقيا، ولاحظ أعضاء الفرع الرئيسي في زيارتهم لأفريقيا أن ظاهرة المخدرات تختلف شيئاً ما عن مثلتها في الولايات المتحدة .

وتهدف هذه الدراسة الي العمل علي تدريب أعضاء المكتب في فرعه في مدينة داكار السنغالية بهدف زيادة الدعم والتواصل بين المكتب الرئيسي وفروعه المنتشرة في العالم وايضاً توفير البيانات اللازمة عن أفريقيا فيما يتعلق بظاهرة الإتجار وتعاطي المخدرات والوقوف علي طبيعة هذه المنطقة من العالم وما تُسهم به في مجال المخدرات، واستمرت هذه الدراسة قُبالة العاميين.

وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج وهي اتسام سوق المخدرات في أفريقيا بانه من الاسواق النشطة في تجارة المخدرات من حيث التجارة ذاتها فقد تبين أن أفريقيا تتال قسطاً من هذه التجارة أكبر من غيرها من المناطق الأخرى وان سوق المخدرات في هذه المنطقة به العديد من الأنواع منها ما هو طبيعي من اصل نباتي ومنها ما هو مُصنع، وهناك فئة ثالثة من هذه المخدرات تتميز بها أفريقيا دون غيرها كانت متواجدة منذ زمن بعيد .

وتوصلت الدراسة ايضاً انه علي الرغم من انتشار هذه التجارة في العديد من أقطار القارة الأفريقية إلا ان نيجيريا وغانا والسنغال هم الأكثر اتجاراً للمخدرات وان نيجيريا وحدها قد مثلت واحدة من أهم البوابات في تجارة المخدرات فعلي الرغم من تنوع المخدرات فقد ظل الحشيش هو أهم الأنواع والأكثر رواجاً، وقد اتخذت الجريمة في هذه المناطق العديد من الأشكال وقد أصبحت في تطور مستمر ووجود أنواع من العصابات المتخصصة في تهريب النساء والأطفال وغسيل الأموال والفساد.

غير أن هذه الجرائم علي الرغم من تعددها إلا أنها تشغل المكانة الثانية بعد تجارة المخدرات.

الإطار النظري للدراسة

الخصائص هي صفات الشيء، فالأسس ثابتة والخصائص متغيرة في الغالب علي اعتبار أنها قد تلازم الشيء وقد تفارقه.

تعريف الخصائص الاجتماعية: هي مجموعة الصفات المتلازمة لمجموعة من الأفراد والتي تميزهم عن غيرهم وقد تكون هذه الصفات مكتسبة من داخل الأسرة أو خارجها.
التعريف الإجرائي: هي الموروث الثقافي والإجتماعي لكل أسرة والتي تكتسبه عن طريق العادات والتقاليد والأعراف السائدة داخل الأسرة.

تعريف الخصائص الفيزيائية: هي أى خاصية قابلة للقياس يمكن لقيمتها وصف حالة نظام بيئي في أى لحظة زمنية، لهذا السبب فان اى تغيرات في الخواص البيئية لنظام ما يُمكن استعمالها لوصف تحولاته (أو عمليات التطور بين حالاته اللحظية).

التعريف الإجرائي : الخصائص الفيزيكية هي كل صفة تؤثر علي سلوكيات كل فرد داخل البيئة السكنية التي يعيش فيها وتلك السلوكيات هي التي تميز منطقة عن أخرى.

تعريف الأسرة: الأسرة اصطلاحاً: فتتعدد تعريفاتها تبعاً لإختلاف المدخل الذي يتم من خلاله الدراسة فعلى اعتبار أن الأسرة جماعة اجتماعية، تُعرف بأنها "جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا مع بعضهم برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالباً يشتركون مع بعضهم في عادات عامة، ويتفاعلون مع بعضهم تبعاً للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع. أما الأسرة كنظام اجتماعي: حيث تُعرف النظم الاجتماعية بأنها الطرق التي ينشئها المجتمع وينظمها لتحقيق حاجات إنسانية ضرورية، والأسرة من الظواهر الاجتماعية التي ينطبق عليها تعريف النظام الاجتماعي، فهي عبارة عن وظائف حيوية متشابكة ومتداخلة محاطة بمجموعة من المعايير الاجتماعية، تتسق عملها وتسهل مهمتها وتربطها بنظم أخرى، كالنظم التربوية والدينية والاقتصادية، ولذلك فالأسرة كنظام اجتماعي يتصل بمعظم أوجه النشاط في المجتمع. ولذلك يعرفها "قاموس فيرتشيلد" بأنها: منظمة اجتماعية رئيسية، فيها يعيش رجل مع امرأة في علاقة جنسية دائمة أو مؤقتة يقرها المجتمع، بالإضافة إلى الواجبات والحقوق الاجتماعية المعترف بها مع إقامة الأولاد معهم في معيشة واحدة.

ويوضح مصطفى الخشاب: أن الأسرة في طبيعتها هي مؤسسة اجتماعية تخضع في تكوينها للدوافع الطبيعية والاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها عبارة عن: مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي.

والواقع أن الأسرة كنظام أو الأسرة كجماعة لا تختلفان كثيراً، حيث إن الجماعة والنظام يتضمنان نوعاً من التنظيم الاجتماعي، وإن كان هناك تفضيل لدى العلماء على اعتبار أن الأسرة نظام اجتماعي.

التعريف الإجرائي: الأسرة هي جماعة ذات تنظيم داخلي خاص، كما أنها في نفس الوقت تمثل وحدة أساسية في التنظيم العام للمجتمع.

التعريف اللغوي للمُخدّرات: يُقال (تخدر _ واختر) أي استتر، والخادر هو الفاتر الكسلان.

والخدر هو تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة ' وعليه فإن المُخدّر والمسكر والخمر هو : التغطية والستر والتظلم والتعتيم والغموض والفتور والكسل .

والمخدّرات والمسكّرات تتطبق عليها هذه المعاني تماماً، فهي تُغطي صاحبها عن الحقيقة، وتستر على عقله، وتحجبه عن كل فضيلة، وتدفعه إلى كل رذيلة حيث أنها تجعل صاحبها يعيش في غموض وظلام وكسل وفتور .

التعريف القانوني للمُخدّر: المُخدّر هو المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد وعلى المجتمع، أيضاً هنالك تعريف قانوني بأن المُخدّر هو مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخّص له بذلك.

التعريف العلمي : المُخدّر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

مفهوم التعاطي:

التعاطي لغوياً: هو تناول ما لا يجوز ولا يجب تناوله.

ويُعرف أيضاً بأنه: هو استخدام أي عقار مخدر بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين .

وهناك من يُعرف تعاطي المخدّرات بأنه رغبة غير طبيعية يُظهرها بعض الأشخاص نحو مخدّرات أو مواد سامة تعرف - إرادياً أو عن طريق المصادفة - على آثارها المسكّنة والمخدّرة أو المنبهة والمنشطة، وتسبب حالة الإدمان، تضر بالفرد والمجتمع جسدياً ونفسياً واجتماعياً .

مفهوم الإدمان: هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدّر، وخصائصه هي:

- تشوق وحاجة مكررة لتعاطي المخدرات والحصول عليها بجميع الوسائل.
 - نزعة لزيادة الكميات.
 - تأثيرات مؤذية للفرد والمجتمع.
 - خضوع وتبعية جسدية ونفسية لمفعول المُخدر.
 - ظهور عوارض النقص عند الانقطاع الفوري عن المخدر اختيارياً كان أم إجبارياً . -
- كما يُعرّف بأنه الحد الذي تفسد معه الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد المدمن حيث يصل إلى صورة مركبة معقدة تتميز ببعض السمات مثل الرغبة الملحة في تكرار التعاطي، الاتجاه نحو زيادة الكمية، والتأثيرات السلبية على الفرد وعلى الوسط الاجتماعي المحيط به.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة وإجراءاتها: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها

الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسة: تنوعت الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة (المقابلة - الاستبيان)

١- **المقابلة:** تعني المقابلة (التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة للحصول من الشخص الآخر أو من الأشخاص الآخرين على معلوماتهم أو آراءهم أو اتجاهاتهم أو ادراكات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك عام أو خاص في الماضي أو الحاضر). (حسن همام، ١٩٩٠، ص ٢٧٥)

استنادا إلى ذلك أعد الباحثون استمارة بحث تحتوي على أسئلة عامة حول موضوع الدراسة الحالية استخدمها عند عقد لقاءات مع شباب المدارس الثانوية وذلك لتحديد عناصر استمارة المقابلة التي سوف تطبق عليهم عند إجراء دراسة الحالة وقد كانت استمارة البحث الأولية عبارة عن التساؤلات العامة للدراسة وبيانات أولية.

٢- **الاستبيان:** حاول الباحثون تصميم وبناء استمارة استبيان لهذه الدراسة تتناسب مع موضوع هذه الدراسة وليتعرف الباحثون من خلالها على العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للأسرة وإدمان الأبناء.

- محاور الإستبيان: قام الباحثون بتقسيم الإستبيان إلى خمسة محاور لكي يتناسب مع موضوع الدراسة، وهي كالتالي:

أولاً : البيانات الأساسية.

ثانياً : الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للأسرة.

ثالثاً: سلوكيات الأسرة وعلاقتها بالتدخين.

رابعاً : تعاطي المواد المؤثرة علي الحالة النفسية.

- مراحل أعداد الإستبيان: عند تصميم الباحثون أداة الاستبيان بهدف الكشف عن العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للأسرة وإدمان الأبناء، قد قام الباحثون بالإطلاع على المراجع والدراسات الرسائل العلمية التي تبين في أي صورة يظهر تأثير الأسرة والبيئة علي سلوكيات الأبناء ودور التنشئة الاجتماعية في ذلك.

وذلك بهدف تكوين تصور علمي في ذهن الباحثون يوضح أهم مظاهر المتعاطي، والتي يمكن في ضوءها أن يركز الباحثون على العبارات التي تعبر عن هذه المظاهر تعبيراً صادقاً.

قام الباحثون بعمل مقابلات مع بعض الطلبة والطالبات بالمدارس الثانوية بصورة إستطلاعية ليتعرفوا على اتجاهاتهم ووجهات نظرهم في الموضوعات المطروحة.

قام الباحثون بعرض ما جمعه من عبارات على عدد من المتعاطين حيث حذف العبارات الغير مرغوب فيها وأضيفت بعض العبارات التي اقترحها هؤلاء.

في ضوء المصادر السابقة بجانب ما سبق الإطلاع عليه من مقاييس قام الباحثون ببلورة هذه المظاهر من خلال صياغتهم لعبارات تجمع قدر الإمكان هذه المظاهر ثم استبعدوا العبارات الغامضة التي يختلط فيها تحديد المظاهر وقد اشتمل هذا الإستبيان علي (٣٨) سؤال.

للتأكد من مدى صلاحية الاستبيان قام الباحثون بإجراء إختبار للإستبيان على مجموعة من الطلبة بالمدارس الثانوية لكي يتأكد الباحثون من صدق المقياس اتبعوا طريقة إعادة التطبيق لتحديد مدى صدق المقياس حيث اختار الباحثون من مجتمع البحث عدد ٢٥ فردا بواقع خمسة عشر فرداً من الذكور وعشرة أفراد من الإناث وقد راعوا في الذكور والإناث

أن تكون بهم خصائص العينة من حيث نوع ملكية المؤسسات التعليمية التي ينتمون إليها وأن ينتمونوا جميعاً إلى الفئات العمرية التي تشملها الدراسة وقاموا بتطبيق الاستبيان عليهم ثم قاموا بإعادة تطبيقه مرة أخرى عليهم بعد مرور ثلاثة أسابيع وقد عالج الباحثون هذه البيانات وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان تكون الأداة الرئيسية لهذه الدراسة صالحة للتطبيق حيث قام الباحثون بتطبيق الاستبيان على العينة المختارة من المتعاطين الذين تتطابق عليهم شروط العينة حيث اعتمد الباحثون في تفرغ البيانات على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً باسم (SPSS) ويعد تفرغ البيانات لاستمارات الاستبيان تم عمل ما يلي:

الإحصاءات الوصفية للبيانات وذلك بجدولة البيانات في جداول تكرارية توضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط المرجح والمتوسط المئوي لعبارات الاستبيان.

التحليل الإحصائي من خلال دلالة النسبة المئوية المعروف اختصاراً باسم (CR)

جدول رقم (١): يوضح مدى صدق الاستبيان باستخدام معامل الارتباط لبيرسون

البيان	الذكور	الإناث	خاص	حكومي	تجريبي	اقل من ٢٠
البيئة	٠,٩١٠	٠,٩٨٨	٠,٩٠١	٠,٨١٨	٠,٩١٥	٠,٩٧١
المستوى التعليمي	٠,٩٦٥	٠,٩١٥	٠,٩٧٥	٠,٩٧٦	٠,٧٧٠	٠,٩١٢
الجانب النفسي	٠,٨٤٦	٠,٧٧٠	٠,٩٤٤	٠,٩٤٦	٠,٩٥٢	٠,٩٠١
الاختلاط بالآخرين	٠,٩١٠	٠,٨٩٩	٠,٩٨٢	٠,٨٤٧	٠,٨٥٠	٠,٩٢٣
أصدقاء السوء	٠,٩٥٥	٠,٩٥٢	٠,٩٧٩	٠,٩٨٣	٠,٧٩٩	٠,٩٧٥
غياب دور الأسرة	٠,٩٤٠	٠,٩٢٣	٠,٩٧١	٠,٩٧٣	٠,٧٨٧	٠,٩٢٣

جدول رقم (٢): يوضح مدى ثبات الاستبيان باستخدام معامل الارتباط لبيرسون

البيان	الذكور	الإناث	خاص	حكومي	تجريبي	اقل من ٢٠
البيئة	٠,٩٢	٠,٩٥٤	٠,٩٩٤	٠,٩٠٤	٠,٩٧٥	٠,٩٩٤
المستوى التعليمي	٠,٩٥	٠,٩٨٢	٠,٩٥٧	٠,٩٨٨	٠,٩٨٧	٠,٩٥٧
الجانب النفسي	٠,٨٩٢	٠,٩٢	٠,٨٧٨	٠,٩٧٣	٠,٩٧٨	٠,٨٧٨
الاختلاط بالآخرين	٠,٩٢	٠,٩٧٧	٠,٩٧٦	٠,٩٩٢	٠,٩٩٥	٠,٩٧٦
أصدقاء السوء	٠,٩٦	٠,٩٦٩	٠,٩٦١	٠,٩٨٧	٠,٩٩٢	٠,٩٦١
غياب دور الأسرة	٠,٩٥	٠,٩٢٣	٠,٩٧١	٠,٩٧٣	٠,٧٨٧	٠,٩٢٣

حساب الصدق والثبات للاستبيان باستخدام اختبار T
جدول رقم (٣): يوضح الصدق والثبات للاستبيان باستخدام اختبار T

البيان	أول تطبيق ن = ٢٠		ثاني تطبيق ن = ٢٠		قيمة T	دلالة
	م	ع	م	ع		
البيئة	٨٧,٣٨	٠,٤٨	٨٧,٣	٠,٤٣	٠,٧٧	غير دالة
المستوى التعليمي	٥٨,٨٧	٢,٦٥	٥٩,١	٢,٧١	٠,٢٢	غير دالة
الجانب النفسي	٩٠,٧١	٠,٨٥	٩١,١	٠,٨١	١,٧١	غير دالة
الاختلاط بالآخرين	٨٥,٣٤	٠,٢٧	٨٥,٥٥	٠,٢٢	٠,٨١	غير دالة
أصدقاء السوء	٨٣,٥٤	٠,٢٨	٨٤,٤٥	٠,٣٩	٠,٨٢	غير دالة
غياب دور الأسرة	٦٠,٧٨	٢,٦٥	٦٢,٥٢	٢,٧٩	٠,٨٩	غير دالة

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان تكون الأداة الرئيسية لهذه الدراسة صالحة للتطبيق.

عينة الدراسة

نوع العينة: تم استخدام العينة (العمدية) وهي التي تتكون من وحدات مُعينة تُمثل المجتمع الأصلي، ففي بحوث الرأي العام توصل القائمون بالاستفتاءات أن بعض المناطق تعطي نتائج قريبة من نتائج المجتمع الأصلي وفي هذه الحالة يعتمد الباحثون أن تكون العينة مكونة من هذه الوحدات لأنها تعطي صورة صحيحة للمجتمع بأكمله.

وقد جاءت أهم خصائص عينة الدراسة من حيث السن (من ١٥ : ١٩ عام)، ومن حيث النوع فقد كانت الغالبية العظمى كانت من الذكور، ومن حيث التعليم فقد كانوا من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، ومن حيث عدد أفراد الأسرة فقد كانت الغالبية من الأسر مكونة من عدد (٢ : ٥ أفراد).

شروط إختيار العينة:

- ١- أن تكون افراد العينة طالب أو طالبة في المرحلة الثانوية.
- ٢- أن يكون من سكان الريف أو المناطق الراقية أو العشوائيات أو المناطق الشعبية وذلك لمعرفة خصائص كل بيئة لئيساعدنا في التوصل إلي الخصائص الإجتماعية للأسرة.

طبقت هذه الدراسة على طلاب المدارس الثانوية الحكومية، والرسمية، والخاصة بمحافظة القاهرة وذلك بمناطق (مدينة نصر، والدويقة، والعباسية)، ومحافظة الجيزة بمناطق (العمرانية الغربية، والهرم، وكفر الجبل)، ومحافظة الشرقية بمناطق (الزقازيق، وبلبيس، والعاشر من رمضان).

وقد اشتملت على عينة عمدية من الشباب بالمدارس الثانوية فى الفئة العمرية من (١٥ : ١٩) سنة و يبلغ حجم عينة (١٥٠مفردة) (٣٠) إناث، (١٢٠) ذكور ينتمون إلى شرائح وفئات اجتماعية متباينة. وقد طبقت الدراسة خلال الفترة من (أول يوليو ٢٠١٦) حتى (نهاية نوفمبر ٢٠١٧)

نتائج الدراسة

جدول رقم (١): الأسباب التي دفعت المبحوث للتدخين

النسبة	التكرار	الإستجابة
٣٨	٥٧	حُب الاستطلاع والتجربة
١٠	١٥	تقليد الآخرين
٢	٣	ضغوط الحياة
٠,٧	١	أصدقاء السوء
٠,٧	١	ضعف الوازع الديني
٤٨,٦	٧٣	المنطقة التي أعيش فيها
١٠٠	١٥٠	الإجمالي

تحليل وتفسير الجدول رقم (١): بتحليل إستجابات الحالات للأسباب التي دفعتهم إلى التدخين يُبين الجدول أن غالبية أفراد العينة بعدد (٧٣) فرد من جُملة نسبة العينة ككل أقروا بأن المنطقة التي يعيشون فيها سبب رئيسي في إقبالهم علي التدخين.

وأوضحت الدراسة أن عدد (٥٧) فرد بنسبة (٣٨ %) من نسبة العينة ككل أوضحوا أن حُب الإستطلاع والتجربة هو سبب دخولهم في عالم التدخين، وأن عدد (١٥) فرد بنسبة (١٠%) من العينة ككل أوضحوا أن سبب تدخينهم هو تقليد المُقربين لهم، وعدد (٣) أفراد بنسبة (٢ %) بأن سبب دخولهم عالم التدخين هو الضغوط الحياتية. ثم جاء عدد أفراد في مُتغيرين بنسبة واحدة (فرد واحد) بنسبة (٠,٧%) أن سبب إقبالهم علي التدخين هو أصدقاء السوء وضعف الوازع الديني.

وإذا نظرنا إلي تلك النتائج حول بداية التدخين نجد أن المنطقة التي يعيش فيها أفراد العينة هي سبب أساسي لدخولهم في عالم التدخين ويأتي في المرتبة الثانية حُب الإستطلاع والتجربة، مما يدل علي أن الخصائص الفيزيائية (البيئية) لها دور أساسي في دخول الفرد بإختلاف نوعه إلي عالم التدخين ومنه إلي عالم تعاطي وإدمان المواد المُخدرة. وتُمثل الأسرة أهم مؤسسة إجتماعية مسؤولة عن حماية أبنائها من أخطار التدخين والتعاطي بشتي صورته من خلال التواصل الجيد والفعال مع الأبناء من خلال تنشئة إجتماعية سليمة.

جدول(٢): مدى إنتشار المواد المُخدرة في منطقة السكن

النسبة	التكرار	الإستجابة
٤،٧	٧	منخفض
٢	٣	متوسط
٩٣،٣	١٤٠	مرتفع
١٠٠	١٥٠	الإجمالي

تحليل وتفسير الجدول رقم (٢): بتحليل إستجابات الحالات عن مدى إنتشار المواد المُخدرة في مناطقهم السكنية يُبين الجدول أن غالبية أفراد العينة بعدد (١٤٠) فرد وبنسبة (٩٣،٣ %) أقرروا بأن المواد المُخدرة منتشرة بنسبة مرتفعة بمناطق سكنهم ونجد أن عدد (٧) أفراد بنسبة (٤،٧) قد أقرروا بأن المواد المُخدرة مُنتشرة بشكل منخفض في مناطقهم السكنية ،وعدد (٣) أفراد بنسبة (٢ %) أقرروا بأن نسبة إنتشار المُخدرات في مناطقهم السكنية مُنخفضة. ويتضح لنا من الجدول أن مُعدل إنتشار المُخدرات مُرتفع في معظم المناطق وأن هناك مشاكل تترتب علي إنتشارها تؤثر بالسلب علي الفرد والمجتمع.

جدول(٣): دور المنطقة السكنية في تعاطي المواد المُخدرة

النسبة	التكرار	الإستجابة
٤١،٣	٥٢	ينتشر فيها جميع أنواع المواد المُخدرة بكثرة
٢،٤	٣	لا توجد رقابة أمنية من الشرطة
٣٧،٣	٤٧	لا توجد رقابة ومتابعة من الأسرة للأبناء
١١،٩	١٥	يوجد فيها أكثر من تاجر
٦،٤	٨	ضعف الوازع الديني
٠،٧	١	البطالة
١٠٠	١٢٦	الإجمالي

تحليل وتفسير الجدول رقم (٣): بتحليل إستجابات الحالات عن دور المنطقة السكنية في تعاطي المواد المُخدرة يُبين الجدول رقم (٣٠) أن غالبية أفراد العينة بعدد (٥٢) فرد بنسبة (٤١,٣%) يروا أن السبب في تعاطيهم للمواد المُخدرة هو إنتشار جميع أنواع المواد المُخدرة بكثرة في البيئة المُحيطة بهم، ونجد أن عدد (٤٧) فرد بنسبة (٣٧,٣%) يروا أنه لا توجد رقابة ومتابعة من الأسرة.

ويتضح لنا من الجداول أن الخصائص البيئية للمنطقة السكنية والخصائص الإجتماعية للأسرة قد تكون سبب رئيسي لتعاطي الأبناء للمواد المُخدرة. كما يتضح لنا أن الظروف الأسرية قد تؤدي في احياناً كثيرة إلي إدمان الشباب، والأسرة أيضاً لها دور في إتجاه الشباب نحو التدخين سواء عن طريق تقليد الأقارب أو لحُب الإستطلاع.

وضعف واضطراب العلاقات الأسرية وعدم الرقابة المُستمرة للأبناء، والتدليل الزائد والقسوة الزائدة من الأسباب المؤدية إلي إدمان وتعاطي المواد المُخدرة. ويتضح لنا أيضاً أن البيئة الثقافية والإجتماعية لها دور في إدمان الشباب للمواد المُخدرة من خلال الموروث الثقافي والعادات والتقاليد الخاطئة.

تفسير النتائج

- إن المنطقة السكنية التي يُقيم فيها الفرد من أسباب دفعه إلي التدخين، وكذلك فإن الخصائص الفيزيكية (البيئية) لها دوراً أساسياً في دخول الفرد بإختلاف نوعه إلي عالم التدخين ومنه إلي عالم تعاطي وإدمان المواد المُخدرة. .
- تُمثل الأسرة أهم مؤسسة إجتماعية مسؤولة عن حماية أبنائها من أخطار التدخين والتعاطي بشتي صورته من خلال التواصل الجيد والفعال مع الأبناء من خلال تنشئة إجتماعية سليمة.
- أن مُعدل إنتشار المُخدرات مُرتفع في معظم المناطق وخاصة المناطق الشعبية والعشوائية وأن هناك مشاكل تترتب علي إنتشارها تؤثر بالسلب علي الفرد والمجتمع.

- أن الخصائص البيئية للمنطقة السكنية والخصائص الاجتماعية للأسرة قد تكون سبباً رئيسياً لتعاطي الأبناء للمواد المُخدرة.
- الاتفاق مع الدراسات السابقة حول دور الأسرة، والبيئة في تعاطي الأبناء للمواد المُخدرة حيث توصلت معظم الدراسات السابقة الي أن الأسرة هي أول جهاز للتنشئة الاجتماعية وهي أول العوامل التي تدفع المراهقين للإدمان.

التوصيات والمقترحات

- المتابعة المُستمرة للأبناء في إختيار الأصدقاء وإتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن آرائهم وخلق روح من التعاون فيما بينهم.
- أهمية تفعيل دور القانون علي تُجار المُخدرات وتغليظ العقوبة عليهم والمُحاكمات السريع للمروجين والتجار.
- إلزام الدولة لوسائل الإعلام بتشديد الرقابة علي الأفلام السينمائية والدراما ووضع قوانين صارمة لمن يُخالف ذلك.
- إلزام جميع المؤسسات بعمل تحاليل للأفراد للكشف عن المُخدرات بشكل دورى حتي لا يكون هناك أى تفكير لتجربة التعاطي.
- تقديم الدعم الكامل لصندوق مُكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي حتي يتم إنشاء مستشفيات للعلاج في كل المحافظات.

المراجع

- إبراهيم عبد الرحمن (١٩٨٨): علم الإجرام، مكتبة دار العلوم، الرياض.
- أحمد خيرى حافظ (١٩٩٩): مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات، مطبعة جامعة عين شمس.
- أحمد عكاشة (١٩٨٦): الطب النفسي المعاصر في كتاب المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون، دار النشر.
- أحمد مجدى حجازى (٢٠٠٢): المخدرات وأزمة الشباب المصرى "دراسة ميدانية لرؤية شباب الأندية ومراكز الشباب"، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة.
- المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، المسح الشامل لظواهر تعاطي وإمان المخدرات، المرحلة الرابعة، دراسة علي المدمنين من نزل السجون، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٠.
- صالح السعد (١٤١٦هـ): المخدرات والمجتمع، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ..
- رشاد أحمد عبد اللطيف (١٤١٢هـ): الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.
- محمد شحاتة ربيع، (١٩٧٧م): أصول الصحة النفسية، القاهرة.
- مجموعة من المفكرين وعلماء المسلمين، الدين والعلم في مواجهة المخدرات، سلسلة قضايا ومفاهيم، وزارة الأوقاف، العدد الرابع، القاهرة، ١٩٩١.
- Arif,A.&Wester,Y(1998):.Manual of Drug And Alcohol Abuse, New York, plenum,Typeset by Hendy Banks, London.
- A study by the United Nations Office, on Drug Addiction and Crime, 2004, United States of America.
- Bilton, T. & Bennet,K, (1987): Introductory Sociology, Mac Millon Education, Chester P.Wichowski,Project Director, London.
- David Popenone (1980): Sociology, N.J. Prentice – Hall,Lnc.,

**THE SOCIAL AND PHYSIOLOGICAL
CHARACTERISTICS OF FAMILIES PREPARING
FOR ADDICTION IN A SAMPLE OF YOUNG PEOPLE
APPLIED STUDY ON SECONDARY SCHOOL STUDENTS**

[14]

Awad, M. E.⁽¹⁾; Abdulfatah, M. S.⁽²⁾; Abdul-Aziz, W. A.⁽³⁾

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Dean of the former Higher Institute of Social Work, Banha 3) The Fund For the Fight against addiction treatment, Presidency of the Council of Ministers

ABSTRACT

The aim of this study was to identify the social and physiological characteristics of the families that are susceptible to addiction in a sample of young people. The aim was to clarify the main causes of family dysfunction which led to the prevalence of substance abuse and addiction among young people and to the importance of the role of the family in protecting children from falling into the clutches of abuse And substance abuse.

The researchers used the descriptive approach. The study was conducted on a sample of (150) single (30) females and (120) males from the youth in the public and private public schools. The researchers used a questionnaire form (social and physical characteristics) Personal.

The study reached the following results:

That there are significant differences of statistical significance between each of the social characteristics of families vary from place to place so we find the prevalence of the prevalence of narcotic substances in popular weddings, unlike other areas, the study found that cultural heritage has a role in the spread of drugs on the basis of the method of

formation and good communication And effective between the family members to make a proper social upbringing for children and avoid the occurrence of family problems so as not to create a gap between the family members, we find the son is the tradition of his father and everyone who is close to him, and also misrepresentation may lead to abuse and addiction to family members as a result of addiction to the father.

Among the recommendations reached by the researchers are the training of prisoners to train them on proper social upbringing and scientific methods to solve children's problems and to carry out awareness campaigns to prevent youth from the dangers of drug abuse and addiction, to activate the role of the law and legislations that criminalize the use, addiction, promotion or trafficking of narcotics. Or possession.